كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

محاضرات مقياس ميادين علم الاجتماع

المحاضرة الأولى :مدخل عام لعلم الأجتماع

*** مفاهيم عن علم الاجتماع**

*** موضوعات علم الاجتماع**

*** ميادين وفروع علم الاجتماع عند بعض علماء علم الاجتماع**

تمهيد :

يعد أوجست كونت أول من اسس لمصطلح علم الاجتماع سنة 1830 وهذا العلم مركب من كلمتين الأولى وتعني العلم أو المعرفة والكلمة الثانية فتعني المجتمع وبذلك فعلم الاجتماع هو علم المجتمعات البشرية أو علم دراسة المجتمع الفرد والجماعة أو دراسة العمليات والظواهر الاجتماعية في ضوء رؤية علمية وضعية وتجريبية ،ولقد استقل هذا العلم عن الفلسفة مع اميل دوركايم بعد صدور مؤلفه قواعد المنهج في علم الاجتماع سنة 1895

إن تاريخ نشأة علم الإجتمع الغربي كان في القرن التاسع عشر الميلادي في حين ارتبط نشاة علم الأجتماع العربي مع إبن خلدون الذي سماه بعلم العمران البشري في ضوء فلسفة التاريخ والعلل العقلية والعلمية في القرن الثامن الهجري وقد ظهر وجوده في كتابه المقدمة زويندرج علم الاجتماع ضمن العلوم الاجتماعية بصفة خاصة والعلوم الاجتما عية بصفة عامة ويسعى هذا العلم إلى دراسة المجتمع الإنساني بصفة عامة ودراسة التنضيمات الاجتماعية والجماعات الاجتماعية والمؤسسات بصفة خاصة لذلك فهو يدرس الإنسان ضمن جماعته الإجتماعية أو ضمن مجتمعه ويرصد مختلف العلاقات الإجتماعية التي يسلكها الإنسان مع الأخرين وهو بذلك يركز على البعد الإجتماعي فهما وتفسيرا وتأويلا كما يدرس مختلف الأنشطة الإنسانية داخل المجتمع كالنشاط السياسي والإجتماعي الإقتصادي والثقافي والتربوي

وإذا كان علم النفس يهتم بدراسة السلوك الفردي فغن علم الإجتمعاع يدرس السلوك الإجتماعي أي المجتمع حيث ينشأ مابين العلمين تخصص علمي يسمى علم النفس الإجتماعي الذي يهتم بدلراسة الجماعات الصغيرة والتفاعلات التي تحدث بين الأفراد سواء كانت إيجابية أو سلبية.

مفهوم علم الإجتماع :

تعددت المفاهيم الإصطلاحية لهذا العلم وقد تعرفنا على المفهمو اللغوي ,حيث عرفه دور كايم وهو أهم رواد علم الإجتماع{هو الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية } وهو مايجعله يتصف بالطابع العلمي الموضوعي. وليام أجبرن يعرفه {أنه الدراسة العلمية للحياة الانسانية والاجتماعية} أما هربرت سبنسر {فيرى أن علم الإجتماع يصف ويفسر نشأة النظم الإجتماعية كالأسرة والنظم الإقتصادية والسياسية والدين والعلاقات بين هذه النظم} أما في معجم مصطلحات علم الإجتماع بانه { الدراسة الوصفية التفسيرية المقارنة للمجتمعات الإنسانية كما تبدو في الزمان والمكان للتوصل إلى القوانين التطور التي تخضع لها هذه المجتمعات الإنسانية في تقدمها وتغيرها }

من خلال هذه التعاريف نستخلص ؟أن علم الإجتماع يهتم بدراسة الظواهر والنظم والعلاقات الإجتماعية في ضوء المقاربة العلمية الموضوعية فعلم الاجتماع يهتم بدراسة السلوك الاجتماعي للأفراد والأساليب التي ينتظم بها المجتمع دراسة وصفية تحليلية موضوعية مختبرية ميدانية فهما وتفسيرا وتأويلا في ضوء خطوات المنهج العلمي للوصول إلى القوانين التي تحكم سير المجتمع وهو بذلك يساعد على رسم الخطط والبرامج التي تعمل على تطور المجتمع .

كما نستخلص من خلال التعاريف أهم موضوعات علم الإجتماع وهي :

*دراسة الظواهر الاجتماعية

*دراسة العمليات الاجتماعية

*دراسة الثقافة وعمليات التغير في الثقافة والبناء الإجتماعي

ميادين علم الاجتماع عند بعض الرواد :

حاول رواد علم الإجتماع تقسيم علم الإجتماع إلى فروع وميادين من خلال الموضوعات التي تطرقوا إليها في دراستهم لهذا العلم نجد:

أولا : جهود إن خلدون في توضيح موضوع علم الإجتماع ومنهجه:

يعد ابن خلدون من رواد الفكر الإجتماعي وقد استفاد من قرأته عن تاريخ العالم والعالم الإسلامي أن الظواهر الاجتماعية تسير وفق قوانين ثابتة لا تقل ثباتا عن القوانين التي تخضع لها باقي الظواهر الأخرى فموضوع علم الإجتماع عنده أو علم العمران البشري كما يسميه :

*دراسته للعمران البشري بوجه عام ويتناول تأثير البيئة ومايعرف بالمور فولوجيا الإجتماعية أو الإيكولوجيا الإنسانية.

* دراسته للعمران البدوي والحضري ويتناول نشأة الظواهر الإجتماعية من الحالة الفطرية إلى الحالة المدنية وهو ما يعرف اليوم بتخصص علم الإجتماع الريفي وعلم الإجتماع الحضري .

*دراسته للدولة والخلافة والملك وتناول النظم السياسية للمجتمعات ويعرف اليوم بعبلم الإجتماع السياسي

* دراسته للصنائع والمعاش والحرف ويعرف حديثا بعلم الإجتماع الإقتصادي .

*دراسته للعلوم والفنون وتناول النواحي الفكرية واثقافية ويعرف اليوم بعلم الإجتماع الثقافي.

ثانيا :جهود أوجست كونت :

المجتمع عند أوجست كونت عبارة عن مجموعة من الأفراد ينشابينهم نظام تقسيم العمل ويتعاون الجميع في سبيل تحقيق أهداف مشتركة دون إغفال السعي وراء تحقيق بعض الأغراض الفردية وهو ما يمكن دراسة المجتمع عن طريق الملاحظة الخارجية ،وقد قسم كونت المجتمع إلى قسمين هما :

الإستاتيكا الإجتماعية وهي دراسة المجتمع في حالة الإستقرار فكل مجتمع قائم على أساس نظم وقوانين ثابتة لكن المجتمع لا يثبت على حالة واحدة لأنه يخضع لقوانين التطور وهو ما يسميه كونت **بالديناميكا الإجتماعية** وتعني دراسة المجتمع من حيث التطور والتغير وقد استبدل المصطلحين حاليا بفكرتي البناء الإجتماعي والتغير الإجتماعي.

ثالثا: جهود دوركايم :

يعتبر دوركايم من أبرز من ساهموا في نشاة علم الإجتماع فكان له الفضل في تحديد موضوع العلم ووضع منهجه وطرق دراسته عند وضعه لطريقة دراسة الظواهر الإجتماعية في كتابه قواعد المنهج في علم الإجتماع ودراسة هذا الأخير للظواهر الاجتماعية أدى إلى انقسامه إلى فروع بعدد هذه الظواهر الأمر الذي أدى إلى ظهور علوم الإجتماع الخاصة نذكر:

* علم الإجتماع العام :ويبحث في موضوع العلم ونظرياته وطرق دراسة الظواهر الإجتماعية دراسة علمية كما يبحث في صلة العلم بالعلوم الأخرى ومناجج البحث فيه وتصنيف الجمعات والمجتمعات واستخلاص القوانين.

* علم الوظائف الإجتماعية ويشمل علوم الإجتماع الخاصة كعلم الإجتماع الديني ،الأخلاقي , اللغوي ، الإقتصادي والقضائي والسياسي،والجمالي ...

* المورفولوجيا الإجتماعية :وتشمل دراسة جغرافية البيئة ودراسة السكان

*الباثولوجيا الإجتماعية وهي دراسة المشكلا ت الاجتماعية الناتجة عن سوء التنظيم في المجتمع والعمل على حلها بالطرق العلمية.

المحاضرة الثانية والثالثة :علم اجتماع التربية

*** تمهيد**

*** المفهوم السوسيولوجي للتربية**

***مفهوم علم اجتماع التربية**

***نشأة وتطور علم اجتماع التربية**

*** موضوعات علم اجتماع التربية**

***نظريات علم اجتماع التربية**

تمهيد :

تعتبر التربية إحدى ظواهر المجتمع الإجتماعية ولذلك إهتم بفهمها وتطويرها لفيف من علماء الإجتماع منذ نشأته وحتى الوقت الحاضر ،وقد وصل الإهتمام بها وبأنساقها وعملياتها وتنظيماتها إلى الحد الذي خصصوا لها فرعا من فروع علم الإجتماع والمعروف بعلم اجتماع التربية في الو قت الحاضر وعلم اجتماع التربوي سابقا

حيث إتخذ هذا الميدان من التربية ووظائفها وعملياتها موضوعا مستقلا لدراساته لكن من من منطلاقات علم الإجتماع النظرية وفي ضوء الأسس المنهجية التي ترتكز عليها العلوم الجتماعية عامة وعلم اجتماع العام خاصة وقد ترتب عن ظهور هذا الإتجاه بين علماء الإجتماع وبعض من علماء التربية تقدم الدراسات السوسيولوجية للتربية .

المفهوم السوسيولوجي للتربية :

سواء نظرنا إلى التربية باعتبارها ظاهرة إجتماعية أونظاما إجتماعيا أو عملية اجتماعية فإن هذه النظرة تؤكد على أهمية دورها الوظيفي بالنسبة للمجتمع فهي كنظام أكاديمي تسهم في دعم المجتمع وإكساب أعضائه الخبرات والمهارات ما يمكنهم من شغل الأدوار في المجتمع ،أما من حيث كونها عملية من العمليات الإجتماعية نظرا لفعاليتها في إعداد وتكوين الشخصية الإجتماعية ،أما من حيث كونها نظاما إجتماعيا لأنها تسهم في تنظيم السلوك والعلاقات وتحديد طريقة التفاعل والتفكير في المجتمع .

حيث يستخدم مصطلح تربية في قاموس التربية ليشير" إلى جميع العمليات التي يتم بواسطتها تنمية قدرات الشخص وإتجاهاته وأشكال سلوكه الأخرى وتنمية القيم الإيجابية التي يؤكد عليه المجتمع الذي ينتمي إليه " فالعريف يؤكد على أن التربية عملية إجتماعية تتظمن جميع أساليب و أشكال الإعداد الرسمية وغي الرسمية للشخصية .

وقد ذكركيفين هاريس أن التربية ظرورة إجتماعية اقتضتها حاجة المجتمعات لنقل المعرفة وتراكمها بين الأجيال المتعاقبة .كما أكد على ذلك كلارك في دراسته للأنساق التربوية وعلاقتها بالمجتمع والثقافة ومختلف الظواهر والعمليات الإجتماعية في المجتمع .

إن تأكيد العلماء على ارتباط التربية بالسياق الإجتماعي والثقافي للمجتمعى يبلور المعنى الإصطلاحي للتربية بإعتبارها نظاما إجتماعيا من ناحية وعملية إجتماعية من ناحية أخرى .

نشأة وتطور علم اجتماع التربية:

جاء في كتاب علم اجتماع التربية المعاصر لدكتور محمد حسنين عرض للمراحل التاريخية لنشأة وتطور علم اجتماع التربية والذي مر بثلاث مراحل وهي :

أولا: مرحلة الدراسة الأجتماعية للتربية :

إن الإتجاه نحو التربية كعملية إجتماعية كان محور العديد من العلماء والفلاسفة عبر التاريخ منهم الفيلسوف أفلاطون في رؤيته لطبيعة العلاقة المتبادلة بين التربية والمجتمع وأهمية التعليم في بناء المواطن والمجتمع كما ربط افلاطون بين مخرجات التعليم ومتطلبت سوق العمل ثم جاء من بعده ارسطو صاحب فكرة ان الطفل يولد صفحة بيضاء والمجتمع هو الذي يزوده بالمعارف والمهارات والحقائق كما أكدعلىأهمية الدور الإجتماعي في تربية الطفل كما كان لإبن خلدون نصيبا في ذلك ،لكن بعدها قل الإهتمام بالدراسة الإجتماعية للتربية نتيجة ظهور الحركة الطبيعية في التربية على يد المفكر الفرنسي جون جاك روسو في القرن الثامن عشر الذي هاجم طبيعة العلاقة بين التربية وامجتمع وأكد على العلاقة بين الطبيعة والفرد

ومع منتصف القرن التاسع عشر وما حدث من تحولات نتيجة الثورات الأوربية والثورة الصناعية ومت إتبعا من استقلالية العلوم عن الفلسفة بما فيها علم الإجتماع بدأ الإهتمام مجددا بالدراسة الإجتماعية للتربية حيث طهرت إتجاهات ومدارس لها وجهة نظر في ذلك أمثال أدم سميث وجون ديوي وقد ألف الأخير كتاب التربية والمجتمع وكانت هذه المؤلف البداية الجادة بالدراسة الإجتماعية للتربية كما عرفت نهاية هذه المرحلة استخدام المنهج العلمي في التربية واستخدام الإختبارات العقلية في قياس الذكاء كما ظهرت أول دراسة سنة 1797 قام بها جوزيف رايس حيث اهتمت الدراسة بدراسة العلاقة بين هجاء التلاميذ للكلمات وتحصيلهم الدراسي.

ثانيا :مرحلة علم إجتماع التربوي:

ظهر علم الإ جتماع التربوي في بداية القرن العشرين حيث كان يهدف إلى لدراسة الإجتماعية للتربية من وجهة نظلر علم الإجتماعه العام وقد كانت اسهامات إميل دوركايم قد مهدت انشوء هذا الميدان حيث صدءت أول مجلة بريطانية لعلم الإجتماع التربوي التقليدي عام 1987 ولقد مر هذا العلم في نشوءه وتطوره بمراحل :

1- مرحلة استقلالية علم الإجتماع التربوي : حيث عرفت بعض الجامعات والمؤسسات التعليم العالي مقرارات دراسية تحت مسمى علم اجتماع التربوي لكن المتتبع لهذا العلم يلاحظ أنه لم يقدم أي مقرر تحت هذا الإسم حتى مجيئ هنري سوزلو حيث ظهر هذا العنوان لأول مرة في كليات المعلمين بجامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1910 كما طرح روس مقررا دراسيا تحت مسمى علم إجتماع المعلمين ،وقد أحصى بروكفر في دراسة إحصائية قام بها لعدد الجامعات التي طرحت مقررا دراسيا تحت مسمى علم الإجتماع التربوي بن بداية القرن العشرين وقيام الحرب العالمية الثانية ما يقارب 14 جامعة على مستوى الولايات المتحدة ز

2- ظهور مراجع وكتب تحمل إسم علم إجتماع التربوي حيث تضمن العديد من المفاهيم والقضايا والمشكلا ت والعمليات الإجتماعية التي لها علاقة بالتربية فألف سمث كتاب عنوانه مقدمة في علم الإجتماع التربوي .

3- تأسيس الجمعية القومية لدراسة علم إجتماع التربية سنة 1923 حيث تولت هذه الجمعية إصدار دورية علم إجتماع التربوي تحت إشراف باين الذي تولى نشر الكثير من الدراسات والمقالات المتخصصة امتدت حتى سنة 1963 .

تعريف علم إجتماع التربوي :

لقد جاء في تعريف علم إجتماع التربيوي في قاموس التربية [انه فرع من فروع علم الإجتماع يطبق التقنيات والمعرفة السوسيولوجية على المشكلات التربوية في مجال العلاقات البشرية وهذا المجال ينحصر في :

* المجتمع المحلي والعلاقات المدريسية

*دور المدرس في المدرسة والمجتمع المحلي

* دور المدرسة في المجتمع.

*العوامل الإجتماعية التي تؤثر على المد رسة .

*مردودات الممارسة التربوية المعاصرة على الشخصية.

*تعديل محتوى المنهج وتطويره استجابة للضغط الإجتماعي.

*فهم الثقافة واتجاهاتها الإجتماعية في علاقاتها بالمؤسسة التربوية الرسمية وغير الرسمية.

*مدخل العملية التربوية للجماعة وفائدة البحث والتفكير النقدي لتعريف الأهداف التربوية وتحديدها .

إن المتتبع لظهوروتطور علم الإجتماع التربوي منذ بداية القرن العشرين حتى الحرب العالمية الثانية يلاحظ ن هذا العلم ق مر بثلاث مراحل منها مايميزها عن غيرها منةحيث مجالات الإهتمام والطرائق البحث فيه ومن أهم **المجالات** التي اهتم بها :

1-دراسة وتسهيل عمليات التقدم الإجتماعي باستخدام التربية كمؤسسة اجتماعية في إصلاح المجتمع .

2- تحديد الاهداف التربوية عن طريق تحليلها تحليلا موضوعيا الغرض منها هو الوصول إلى فلسفة التربية تقوم على تحليل المجتمع وحاجاته .

3- علم إجتماع التربوي هو علم تطبيقي يأخذ بالنظريات الإجتماعية ويطبقها في المجال التربوي وبذلك فمهمته هو ضبط العملية التربوية والتحكم فيها .

4-تحليل عمليات التطبيع الإجتماعي والتي تعتبر من ؟أهم العمليات الإجتماعية ذات الصلة بالتربية

5-تدريب العاملين والباحثين في مجال التربية و بهذا فعلم الإجتماع التربوي هو علم يصف و يفسر العلاقات الإجتماعية والسلوك الإجتماعي في الإطار التربوي .

6- تحليل مكانة اتربية في المجتمع المحلي ونقصد بالمكانة الوظائف التي نقوم بها في حل المشكات .

7- تحليل التفاعل الإجتماعي داخل المدرسة والمجتمع المحلي.

8-دراسة العلاقة الإنسانية في المدرسة.

9- دراسة العلاقة بين النظام التربوي والأنظمة الإجتماعية الأخرى .

نقد علم إجتماع التربوي :

بالرغم من الإهتمام المتزايد من جانب المهتمين بهذا العلم من خلال اسهاماتهم العديدة في مجال التربية خلال الفترة الممتدة مابين القرن العشرين والحرب العالمية الثانية لكن هذا العلم قد لقى العديد من الإنتقادات من جانب الكثير من علماء الإجتماع العام وعلماء التربية وتضمنت الإنتقادات الموجهة إليه من حيث وظائفه ومجالاته وطرائق البحث فيه الشيئ الذي أدى بالقائمين عليه إلى إعادة النظر فيه من حيث المجالات والأهداف ,حيث تراجع عدد الكليات التي تقدم هذا الموضوع في أربعينيات القرن العشرين ثم غاب كليا ,ولقد حلل كل من كورت وبرم أسباب الضعف التي رافقت المحاولات لتطوير هذا الموضوع وتبين لهم أن الأخطاء انبثقت من المصدر نفسه وهو إنفصال علم الإجتماع التربوي عن الهيكل الأساسي لعلم الإجتماع العام كما سسسن هذا العلم كان مجرد فرع تابع لعلم الإجتماع العام أكثر منه علما مستقلا بنفسه لأن الذين قاموا بتطبيق مفاهيمه ونظرياته ومبادئه في مجال التربية هم علماء الإجتماع وأغلبهم من معاهد وكليات الأداب وأقسام علم الإجتماع أكثرمن إنتمائهم لكليات التربية

بالإضافة للإختلاف في محتوى المقررات الدراسية المتعلقة بهذا الإختصاص لكن هذا العلم شهد مجددا انتعاشا أعاد وضعه في أقسام علم الإجتماع بسبب إهتمام علماء الإجتماع بالتربية كميدان للدراسة وقد أعيد صياغة إسمه تجت مسمى علم إجتماع التربية.

المرحلة الثالثة :مرحلة علم إجتماع التربية :

مر علم إجتماع التربية بمرحلتين اساسيتين

المرحلة الأولى : مرحلة علم إجتماع التربية التقليدي :

إمتدت هذه الفترة من العرب العالمية الثانية حتى أواخر الستينات من القرن العشرين ومن العوامل التي ساعدت على ظهور العلم هو:

1- نمو الدور الإيجابي نحو الدور الإجتماعي والإقتصادي للتربية نظرا لزيادة وعي الحكومات والأفراد في الدول المتقدمة والنامية بأهمية التعليم في التقدم والتمية الشاملة للأفراد والمجتمعات وهو ما أدى إلى إنتشار بعض النظريات والإتجاهات في إقتصاديات التعليم منها نظرية رأس المال البشري ونظرية التقدم وتبني الحكومات الديمقراطية بعض المبادئ منها حقوق الإنسان وتكافؤ الفرص التعليمية والتعليم الإلزامي ومجانية التعليم.

2- النظرة الجديدة للتربية على أنها علم انتاجي تبادلي فهي تفيد وتستفيد من العلوم الأخرى

3_ التوسع في استخدام المنهج العلمي في التربية على يد جون ديوي.

4_ سيطرة الإتجاه البنائي الوظيفي على الفكر الإجتماعي التربوي خاصة في أوروبا وأمريكا وعلى رأسهم بارسونز ومورتون حيث اهتم هذا الإتجاه بتفسي العملي التربوية ضمن السياق السوسيولوجي لعملية التنشئة الإجتماعية وأن المدرسة مؤسسة إجتماعية هدفها إعداد النشئ وتدريبه لتأدية ادواره في مرحلة الرشد.

5-ا لإهتمام الدولي بالنظم التعليمية وسبل تطويرها مثل جهود منظمة اليونسكو واليونسيف

6- زيادة أعداد التربويين أعضاء الجمعية القومية لدراسة علم الإجتماع التربية وزيادة أعضاء علم الإجتماع الذين يعملون في الأقسام التربوية وهو ما أدى إلأى تقارب بين المتخصصين في التربية والمتخصصين في علم الإجتماع العام وقد عرفت الفترة ظهور عدد من الإتجاهات الفكرية في علم الإجتماع التربية منها الأتجاه االأنتروبولوجي والإتجاهه النفسي الإجتماعي والإتجاه المؤسساتي التاريخي والإتجاه الأول والثاني ساد في الولايات المتحدة الأمريكية وكان الإهتمام منصب في دراسة الجماعات الرسمية وغير الرسمية وتكافؤ الفرص التعليمية ،أما الإتجاه الثالث فقد ظهر وإنتشر في أوروبا حيث اهتم أصحابه

بدراسة طبيعة العلاقة بين النظام التعليمي والنظم الأخرى في المجتمع وأهية النظام التعليمي في دراسة المجتمع ويعتبر إميل دوركايم الأب الروحي لهذا الإتجاه .

المرحلة الثانية:مرحلة علم إجتماع التربية المعاصر :

بدأت هذه المرحلة من أواخر الستينات من القرن العشرين وإستمرت حتى الوقت الحاضر وتشير مظاهر هذه المرحلة على أنه رغم إنتشار علم الإجتماع التربية التقليدي خلال الفترة السابقة وإزدهاره معتمدا على سيادة الإتجاه الوظيفي البنائي ونظرية راس المال البشري لكن تعرض العلم لهزة من داخله ادت إلى تغيير كبير في العلم من حيث الأهداف والمحتوى وطرائق البحث فيه وهو ما أدى إلى نمو بعض الإتجاهات المعرضة والمناهضة للإتجاه البنائي الوظيفي من هذه الإتجاهات الإتجاه الراديكالي والفينومولوجي وإتجاه علم إجتماع المعرفي وغيرهم .

مفهوم علم إجتماع التربية :

يعرف علم إجتماع التربية على أنه "أحد فروع علم الإجتماع الذي ينطلق من النظرية والمعرفة السوسيولوجية كمدخل له ويحلل المؤسسات التعليمية ونظمها كما يهتم بتحليل العمليات الإجتماعية التي تقوم داخل البناء التربوي والتي من خلالها يحصل الفرد على معارفه وخبراتهى وينظمها ويهتم أيضا بالعلاقة الوظيفية بين التربية والنظم الإجتماعية الأخرى في المجتمع "

يعرف سميث بأنه" العلم الذي يستخدم نظرية علم الإجتماع وطرائقه ومبادئه في دراسة قضايا التربية ونظرياتها"

أما بروكوفر فيعرفه على أنه " العلم الذي يشكل جانبا تطبيقيا في علم الإجتماع "

فعلم إجتمع التربية نقصد به الدراسة السوسيولوجية للتربية وعملياتها وتفاعلاتها والتحليل العلمي للعمليات الإجتماعية والأنماط المدرسية المستخدمة في النظام التربوي ومؤسساساته وتنظيماته والظروف التي يعمل بها ودراسة للقضايا ذات الصلة بالتعليم والعلاقات المدرسية والمجتمع المحلي وكل القضايا الكبرى التي تدخل في مجال تخصصه باعتبار التربية من الظواهر الإجتماعية ونظاما إجتماعيا في حد ذاته .

مجالات علم إجماع التربية :

علم إجتماع التربية التقليدي	علم إجتماع التربية المعاصر
–دراسة المدرسة كنظام قائم بذاتهمن حيث المكانات والأدوار والتفاعلات – دراسة الفصول الدراسية كنظام إجتماعي – دراسة التفاعل بين المدرسة والمجتمع – دراسة البناء الإجتماعي للمجتمع وعلاقته بأداء المعلم والتلميذ والعملية التربوية	– دراسة النظام التربوي والمدرسة من الداخل من حيث المكانات والأدوار والنظم ال'جتماعية والبناء المدرسي والعمليات الإجتماعية والتفاعل الإجتماعي والظبط الإجتماعي والتنشئة الإجتماعية والمشكلات الإجتماعية المدرسية وأشكال التربية والمؤسسات التربوية . – دراسة النظام التربوي والمدرسة في تفاعلها مع النظم

– دراسة تأثير القوى السياسية والإقتصادية والإجتماعية في المجتمع على العملية التربوية والنظام المدرسي – دراسة العلاقة بين التربية وبعض القضايا والمشكلات والظواهر الإجتماعية في المجتمع – دراسة العلاقة بين التعليم والحراك الإجتماعي	الأخرى في المجتمع ومؤسساته – دراسة علاقة المدرسة بالثقافة وبعض المبادئ كتكافؤ الفرص التعليمية والديمقراطية –دراسة علاقة المدرسة ببعض مشكلات التخلف والأمية – دراسة علاقة المدرسة ببعض الظواهر المجتمعية كالتنمية وتعليم المرأة – دراسة المعلمون من حيث تكوينهم وإعدادهم ومشكلاتهم ومكانتهم الإجتماعية – دراسة الإتجاهات المعاصرة في علم إجتماع التربية

الإتجاهات النظرية في علم إجتماع التربية :

الإتجاه الوظيفي :التعليم وبقاء النسق

– إميل دور كايم التعليم والتضامن الإجتماعي

–تالكوت بارسونز التعليم ومتطلبات النسق الصناعي

– دافيزومور التعليم أداة لتخصيص وتوزيع الأدوار

– نظرية رأس المال البشري

الإتجاه الماركسي:التعليم وإعادة إنتاج علاقات السيطرة

–لويس التوسير التعليم وإعادة إنتاج قوة العمل

– انطونيو جرامشي الجوانب البنائية للتعليم

– صمويل بولز وهربرت جنتز التعليم وإعادة إنتاج التقسيم الإجتماعي للعمل

– بيير بورديو وكلود برسون التعليم وإعادة إنتاج الثقافي

الإتجاه الفينومولوجي وعلم إجتماع التربية الجديد

–الإتجاة التفاعلي دراسة الحياة الإجتماعية في الفصل الدراسي

– يونج المعرفة التربوية

الإتجاه النقدي الراديكالي :رؤية نقدية لأوضاع التعليم (مدرسة فرانكفورت)

–إيفان إيلش مجتمع بلا مدارس

– باولو فريري تعليم المقهورين

قائمة المراجع :

جميل حمداوي ،ميادين علم الأجتماع ،الجزء1 ، ط1 ,الألوكة PDF،2010

خواجة عبد العزيز ، أساسيات في علم الإجتماع ،دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع ،الجزائر 2012

حمدي علي أحمد , مقدمة في علم الإجتماع التربية ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،1994

عبد الله الرشدان ،علم اجتماع التربية ،دار الشروق لنشر والتوزيع ،الأردن ، 2008

محمد حسنين العجمي،علم إجتماع التربية المعاصر ،الدار العالمية للنشر والتوزيع ، مصر ،2015 نبيل عبد الهادي ،مقدمة في علم الإجتماع التربوي ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ،الأردن ،2008

نعيم حبيب جعنيني ، عم إجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق ،دار وائ للنشر ،الأردن ،2009

المحاضرة الثالثة والرابعة : علم إجتماع السياسي

-تمهيد

1-نشأة علم إجتماع السياسي

2- مفهوم علم إجتماع السياسي

3-موضوعات علم إجتماع السياسي

4- نظريات علم إجتماع السياسي

تمهيد:

لم تتبلور العلوم السياسية إلا في اواخر القرن التاسع عشر وذلك بإنشاء المدرسة الحرة للعلوم السياسية في باريس ومدرسة لندن في علم الإقتصاد والسياسة وبعدها انتقل هذا العلم في جامعات أوروبا بصفة عامة أمريكا بصفة خاصة أما عن علم الإجتماع السياسي فلم يظهر إلا في أواخر القرن العشرين إلا أن مفاهيمه التي تشكل اليوم مجالات البحث والدراسة فيه فقد عرفت في العديد من المحاولات العلمية التي ظهرت خلال الحضارات الإنسانية المختلفة وماجاء بعد ذلك لأن مثل هذه القضايا والمواضيع التي يعالجها علم الإجتماع السياسي تعد أساسية في إطار نشأة النظم السياسية والإجتماعية من خلال التفاعل الينامكي بين الجماعات أو المجتمعات الإنسانية وما ينتج عنه من نظم وأنساق وبناءات هي العصب الرئيس في قيام المجتمعات وتطورها .

1- نشأة وتطور علم الإجتماع السياسي :

ليس هناك إجماع حول الجذور التاريخية والفكرية لعلم الإجتماع السياسي وهذاراجع للخصوصية التي تتميز بها العلوم الإنسانية عامة والعلوم الإجتماعية خاصة لكن المتتبع لنشأة هذا العلم يلاحظ أن هناك من أرجعه لفلاسفة اليونان في حين يرى البعض الأخر أن نشأة العلم يعود لعصر النهضة أما علماء العرب فيعيدونه إلى إبن خلدون وما بعده.

أما الدارس لتطور علم الإجتماع السياسي يجد أن قيام الثورة الفرنسية كان عاملا لظهور نمط جديد للتفكير السياسي وظهور حركة الإصلا الديني وكذلك الثورة الصناعية فهذه التغيرات كانت سبب في تكوين المجتمع الأوربي الحديث حيث أدى بالعلماء لتحليل وتفسير العلاقات السائدة بين المجتمع والدولة وهي مواضيع يهتم بها علم الإجتماع السياسي كما ترتب عن ذك دخول مفاهيم جديدة إلى الحياة السياسية منه الإنتخاب ,الأحزاب ،البروقراطية ,المجتمع المدني وغيرها .

كما كان أراء فلاسفة اليونان أمثال أفلاطون وأرسطو وإبن خلدون عن العصبية والدولة والخلافة ومكيافيلي في كتابه الأمير الذي يعود له الفضل في إقامة أعمدة علم الإجتماع السياسي ومن بعده غاستون بوتول مؤسس علم الإجتماع السياسي ومن ثم كارل ماركس وإنتاجاته الفكرية في تحليل العلاقات الإجتماعية فقد كتب عن الإقتصاد السياسي ورأس المال والثورة الإشتراكية وغيرها من الكتب التي رسمت معالم علم الإجتماع السياسي ومن بعده ماكس فيبر الذي أعاد طروحات ماركس وقد كانت نظريته في التنظيم تستند أساسا على مفهو م السلطة والتي تعتبر الموضوع الرئيسي لعلم الإجتماع السياسي .

وعليه فعلم الإجتماع السياسي هو علم حديث لم يظهر بمفهومه الحالي ولم يتشكل مؤساساتيا إلا في القرن العشرين لذلك فهو فرع من فروع علم الإجتماع العام يهتم بدراسة الظواهر السياسية في ضوء المقاربة الإجتماعية وبالتركيز على الدولة أو السلطة أو النظم السياسية ويستعين بالمناهج الكمية والكيفية وتقوم خطواته المنهجية على الفهم والتفسير والتأويل .

2- مفهوم علم الإجتماع السياسي:

أن أهم موضوع يبدأبه علم السياسة هو دراسة الدولة وكيف تمارس هذه الأخيرة تأثيرها على المجتمع ,لكن علم الإجتماع السياسي يبدأ بدراسة المجتمع وكيف يؤثر على الدولة لذلك يعرف هذا العلم على أنه:

* ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الظاهرة السياسية داخل المجتمع ويبين مختلف التأثيرات التي يمارسها المجتمع في الفعل السياسي ومن ثم تفسير الظواهر السياسية في ظروفها الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والتاريخية والحضارية وغيرها

* كما يعرف أيضا على أنه ذلك الحقل من حقول المعرفة الإجتماعية الذي يدرس الظواهر السياسية داخل الجماعة السياسية المسماة بالدولة وذلك من وجهة نظر مجتمعية دراسة علمية إمبريقية ,

لقد عرف لويس كوزر علم إجتماع السياسي على " أنه ذلك الفرع من علم الإجتماع الذي يهتم بالاسباب والنتائج لتوزيع القوة داخل أو بين المجتمعات ،كما يؤدي إلى معالجة الصراع السياسي والإجتماعي الذي بدوره يؤدي إلى تغيير في عملية تخصيص القوة.

إن موضوع القوة لا يعتبر الوضوع الوحيد لعلم الإجتماع السياسي ،لكنه هو الموضوع الرئيسي الذي يحدد العلاقات بين الأفراد والجماعات والهيئات ومؤسسات المجتمع فمفهوم القوة مرتبط بمفاهيم أخرى يهتم بها علم الإجتماع السياسي مثل السلطو والنفوذ والسيطرة وغيرها ,

أما **التعريف الشامل لعلم الإجتمعاع السياسي** فهو "ذلك العلم بجملة من القضايا الأساسية المرتبطة بالنشاط الإنساني السياسي التي تدور في الإطار الإجتماعي فتكون بذلك ظواهر سياسية ذات طبيعة مجتمعية وتدخل في إطار إهتمامات علم الإجتماع بصفة عامة وعلم الإجتماع السياسي بصفة خاصة

4- موضوعات علم الإجتماع السياسي :

لعلم الإجتماع السياسي عدة مواضيع سياسية يهتم بدراستها نظرا لعلاقتها بالمجتمع لذلك فهذه المواضيع تعتبر مفاهيم هامة في علم الإجتماع السياسي كمفهوم القوة وموضوع الرهاب وهوضوع التنشئة الإجتماعية والديمقراطية والنخبة والمشاركة السياسية وموضوع الإيديولوجية وجماعات الضط وموضوع النقابات والإنتخابات والدولة والسلطة وغيرها من المفاهيم التي هي مواضيع للدراسة والتحليل بمنظو إجتماعي ،لكن السوسيولوجيا السياسية المعاصرة اصبحت ترتكز على محاور أساسية هامة وهي

1-دراسة النشأة السوسيوسياسية للدولة المعاصرة .

2- تحليل موضوع الهيمنة أو الحكم والتوقف عند اللا مساواة الإجتماعية الموجودة بين الطبقات والنخب والأعراق والإثنيات وتأثيرها في السياسة.

3-بيان الأدوار التي تقوم بها الشخصيات العامة والحركات الإجتماعية والمنظمات في ميدان السياسة .

4- إستكشاف علاقات الهيمنة والخضوع داخل الجماعات المجتمعية

وعموما فان القضايا الهامة لعلم الإجتماع السياسي إهتم بها عديد العلماء والفلاسفة القدامى وهذا يدل على الوجود القديم لهذا العلم ومن هذه القضايا والرواد :

1- الطابع الإجتماعي للنظام السياسي :إهتم علم الإجتماع السياسي بتحديد خصائص النظام السياسي والعلاقات المتبادلة بينه وبين نظم المجتمع الأخرى والضروف التي التي تؤدي بالنظم

السياسية إلى الثبات والغير فالنظام السياسي يشتمل على الأدوار الإجتماعية التي تهدف إلى تحقيق هذ الوظائف ,ومن الذين إهتمو بتصنيف الدولة والنظم السياسية أفلاطون الذي صنف أنظمة الحكم إلى المثالية والجمهورية والديمقراطية والأوليغارشية ،كماتبعه أرسطو الذي قسم الدولة إلى ستة أصناف في كتابه السياسة منها الحكم الأوليغارشي فالسلطة عنده هي سلطة الأثرياء ،كما صنف إبن خلدون الحكم إلى ثلاث أنظمة وهو الملك الطبيعي والملك السياسي والخلافة .

2-دراسة بناء القوة : مفهوم القوة هو من المفاهيم الهامة في دراسات علم الإجتماع السياسي خاصة القرن العشرين ففكرة التفاعل الإجتماعي بين أفراد المجتمع يشتمل على ممارسة القوة وكل سلوك إجتماعي ماهو إلا ممارسة القوة بعلاقات التفاعل الإجتماعيهي ممارسة وظيفية في إستمرار هذه العلاقات وفي تحقيق الأنشطة والأهداف الجمعية للمجتمع والذي يعمل على إستقرار المجتمع واستقراره .

لقد أكد كار ل ماركس وماكس فيبر على هذا المفهوم فهذا كار مركس الذي ينظر إلى البناء السياسي على أنه يتحدد في ضوء علاقات وقوى الإنتاج السائدة فمصدر القوة عنده هي السيطرة الإقتصادية للطبقة البرجوازية كما أن التنظيم الإجتماعي للمجتمع للمجتمع الرأسمالي ينتج في النهاية طبقة مسيطرة تمتلك القوة وطبقة ليس لها القوة إلا إذا تحولت لطبقة ثورية.

أما ماكس فيبر فالقوة عنده تكتسب من خلال الممارسة الحزبية التي يقوم عليها محترفو السياسة في مقاله الشهير الطبقة والمكانة والحزب أما الطبقة فلا تلرتبط بالنظام ولكن ترتبط بالإشتراك في فرص الحياة وفرص الدخل وملكية السلع أو بالمصالح المرتبطة بظروف السوق ,أا المكانة الإجتماعية فهي تتحدد وفقا للشرف أو الهيبة الإجتماعية ".

3- التحليل المقارن للنظم السيا

5- التصورات النظرية لعلم الإجتماع السياسي :

تم التطرق سابقا للتوجهات النظرية لعلم الإجتماع السياسي والتي كانت السبب لقيام هذا العلم وتحديد المواضيع والمفاهيم التي ينبني عليها وسيتم التطرق لبعض النظريات المتعلقة بعلم الإجتماع السياسي رغم تعددها بشئ من التحليل والتفسير:

***نظرية إبن خلدون :**

يعتبر إبن خلدون المؤسس الأول لعلم الإجتماع السياسي حيث تناول في كتابه النقدمة معظم الظواهر الإجتماعية التي ترتكز عليها السوسيولوجيا منها الظاهرة السياسية ،لقد قدم إبن خلدون

تفسيرات عملرانية لنشأة الدولة بالتركيز على العصبية والعقيدة وحدد أطوار الدولة وعمرها الزمني والساسي مع تفصيل في طبيعة االعلاقة بين الراعي ورعيته .

ومن الأفكار الأساسية لنظريته هوكيفية تغير أشكال السلطة وممارستها على مسيرة المجتمع وعملية تطورها من خلال طبيعة العلاقة السائدة بين الحاكم والرعية وكيف يتحول النظام السياسي من المشاركة والتعاون بين جملة الناس إلى إنفراد أحدهم بالحكم والرأي والسلطة رابطا كل ذلك بعمليات التحول التي تصيب المجتمع خلال أطواره المختلفة يقول إبن خلدون "أعلم أن الدولة تنتقل في أطوار مختلفة وحالات متجددة ويكتسب القائمون بها في كل خلقا من أحوال ذلك الطور لا يكون مثله في الطور الأخر لأن الخلق تابع بالطبع لمزاج الحال اذي هو فيه وحالات الدولة وأطوارها لاتعدو في الغالب خمسة أطوار..." كما أكد إ بن خلدون على أنظمة الحكم منها الملك الطبيعي والملك السياسي وحكم الخلافة .

***تصورات ماكس فيبر :**

إن علم الإجتماع السياسي عند ماكس فيبر يقصد به علم السلطة و الحكومة والولاية والقيادة في كل المجتمعات وفي كل المجتمعات البشرية وليس فقط في المجتمع القومي ومن أفكاره :

1- **العنف المشروع أو المبرر** :إن السياسة عنده هي الدولة أو التجمع السياسي أو تلك التأثيرات التي تمارسها الدولة على الإفلراد أو يمارس ضدها من تأثير ومن ثم يرى فيبر أن الدولة تتميز بالقوة والعنف وتمارس ما يسمى بمشروعية العنف ويعني ذلك أن الفرد ليس له الحق في ممارسة العنف مهما كانت قيمته الإجتماعية ومكانته الوظيفية في المجتمع ،فالدولة هي المؤسسة الوحيدة التي لها الحق في ممارسة العنف والقوة باسم القانون والتشريع والدستور ويكون العنف المبرر هنا بالسجن أو المراقبة أو معاقبة المجرم وإصدار اللوائح القانونية التي تجرم الفعل الإجرامي الذي قام به الفاعل الإجتماعي وفي هذا السياق يقول ماكس فيبر "نعني بكلمة سياسة إدارة التجمع السياسي الذي نسميه اليوم دولة او التأثير الذي يمارس على هذه الإدارة .ولا يقتصر العنف على الدول الديكتاتورية والمستبدة بل تمارسها أيضا الدولة الديمقراطية أيضا ولكن في نطاق القانون إذ تخول الدولة لمؤسسة الأمن أن تتدخل لحماية مرافق التجمع السياسي .

تقول جاكلين روس أنه لاينبغي للدولة أن تمارس العنف بأي شكل من الأشكال مهما كان شرعيا أو غير شرعي ,بل ينبغي أن تكون الدولة مؤسسة لظمان الحريات والقوانين والحقوق مع الإقرار بفصل السلطة وإحترام حقوق الإنسان ونشر العدالة" تقول إن الدولة الحق لا تتمثل في الصورة القانوية المجردة فحسب بل تتمثل فيما يتجسد من قوة في مجنتمعاتنا لأن القرن العشرين يبلور نجاحها

ويعبر عنها ...إن دولة الحق تؤدي إلى ممارسة معقلنة لسلطة الدولة ،ممارسة تتشبت بالقانون وبإحترام الحريات ،كما تؤدي إلى تنظيم سياسي متوازن ينفتح على مجال الحريات العامة...إن سلطة دولة الحق تتخذ ثاث ملامح وهي القانون ،الحق ،فصل السلطة وتضمن جميعها احترام الشخص وتسهر على تأسيس هذا الإحترام".

2-**اشكال السلطة والهيمنة** :يرى ماكس فيبر أن الدولة تمارس ضد مواطنيها العنف المشروع المبرر ،فالناس يخضعون للدولة وفق ثلاث أسباب تبرر تلك السيطرة أو تلك الهيمنة السياسية وهي:

السبب الأول هو نفوذ الماضي فالعادات والتقاليد والأعراف والطقوس هي التي تجع السيد الإقطاعي أو الشيخ يستعمل السطة بمعني **السلطة التقليدية** .

السبب الثاني وهو السحر الشخصي والإلهام الخارق ويحيلنا هذا على الزعيم البطل أو القائد أ و القيادي الحزبي أو النقابي والمقصود **بالسلطة الكاريزمية**

السبب الثالث وهو الإحتكام إلى الشرعية والنقصود هنا السلطة الشرعية التي تقوم على الليبرالية والإنتخاب والعقلانية والشرعية والبيروقراطية وإحترام الادوار والوظائف كالمجتمعات الحديثة .

فأشكال السطة والهيمنة عند ماكس فيبر ثلاثة أنواع وهي:

السلطة التقليدية : تبنى على شرعية الحاكم التقليدي الذي يحترم العادات والتقاليد أثناء ممارسته للسلطة السياسية مث ل السلطة الأبوية في المجتمعات الأبيسية وسلطة الأسياد في المجتمع الإقطاعي .

السلطة الكاريزمية : وتبنى على هيبة الشخص الحاكم وصفاته مثل نابلون والأنبياء

السلطة الشرعية القانونية : تتمثل في مدى إحتلرام الحاكم لسلطة القوانين ووصوله للحكم عن إستحقاق كالتنظيمات السياسية الحديثة والمعاصرة .

المراجع:

جميل حمداوي ،ميادين علم الأجتماع ،الجزء1 ، ط1 ,الألوكة PDF،2010

فيليب برو، علم الإجتماع السياسي ط1 ،تر:محمد عرب صاصيلا ،المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ،لبنان ، 1998

مولود زايد الطبيب ،علم الإجتماع السياسي ،ط1 ،منشورات جامعة السابع من بريل ،ليبيا 2007،